لقد اخبرته القوس انها عملي فقال الوزير كيف
اخبرتك القوس فقال هذا خطي يدلك عليها وقد
قرات وانا اسمعه فضرب الوزير القوس ثم اقبل على الملك
وقال له قد اريت الملك وجه نصحي واشفاقي عليه بما
كان مني فان الملك لما اراد ان يسطو بالشيخ احس الشيخ
ان الله تعالى ربه يحميه على الملك ان يسطو به رب
الشيخ ولئن يقوم لبطشه شيء فقال الملك للوزير قبل ان
يولد الملك لا رب له فقال الملك لا بل كان ابو
الملك ربه فقال الملك للوزير لقد وجدت في قلبي برد
عبرة لما لديه ولقد علمت الان انه يجب ان يكون للملك
والمملوك رب لا يزول فهل تعرفه فتدلني عليه فقال الوزير
نعم اني اعرفه فقال الملك ادلني عليه اكن لك تبعا
مابقيت فقال الوزير اما دلالتك عليه فاول ما
يجب لك علي واما اتباعك لي فلان فعلت فانما يبلغ
عندك الذي يدلك لمهجته ما يريك ثم ان الوزير تلطف
في دلالته على الله سبحانه وشرح الله صدر الملك بقبول
ذلك فامن بالله سبحانه ثم قال للوزير اما الرب فما
حديثه اذا احسنها عبده حتى يراها عبده فقال الوزير

بلا

بلا له وظائف وعبادة امرنا خلقه ورضي لهم فعلها ووعدهم
عليها رضوانه والقرب منه وذكر له الصلاة والصيام
وغير ذلك من شرائع الاسلام المشتمل عليها فجعل
الملك يرتاض بها حتى رسخ في قلبها وتمرن على العمل بها ثم
قال للوزير ما بالك لا تدع الناس كما دعوتني
فقال ايها الملك ان الناس امة ذات قلوب قسية
ونفوس قصية وقلوب عصية ولست امنهم على دمي
ان يقولوا لهم بذلك لكن حي فقال الملك الي فاعل
ذلك ان لم تفعله انت فقال الوزير ليعلم الملك انه
ان لم يردهم غنى هيبته لم يردهم عقله وساجل بعني
وفا لعفته وانهم سيعملون لا محالة فلا يحترى الملك
عليهم مثلها تعدي ثم ان الوزير استدعا الى ذات
وجوه تلك المملكة وذوي تدبيرها وولاة احكامها
واهل النسك والحلم بها فلما اجتمعوا اليه في ذات قام
فيهم خطيبا بالدعوة الى الله سبحانه فثاروا اليه فقتلوه
ثم ثاروا الى الملك فاخبروه بما كان من الوزير ومنهم
وقالوا انا ظننا ان الملك على مثل رايه ومذهبه فقد
ما عنده فارضاهم بالقول وادهن لهم وصوب رايهم
في قتل الوزير فانصرفوا عنه راضين وقد ما لبث

Copyright © King Saud University